ISSN :2588-2384 مجلة المعيار

مجلد: 23 عدد: 45 السنة: 2019

إدمان الفيسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية طارق ابن زياد بقسنطينة-

قرقوري إيمان

جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر

guergouriimene2007@hotmail.com

تاريخ الوصول: 2018/08/13 القبول:2019/01/02 / النشر على الخط:2019/01/05

Received :………………l Accepted :………………l Published online :…………..

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على علاقة الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بالعزلة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، إضافة إلى مقارنة درجة الفروق بين الإناث والذكور في الاستخدام المفرط لهذه المنصة الالكترونية، وكذا فروق مستويات العزلة الاجتماعية بين الجنسين. وقد عمدت الباحثة إلى حصر عينة الدراسة المقدرة بـ100 تلميذة وتلميذ يدرسون بثانوية طارق بن زياد من المستويات الدراسية الثلاثة (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي)، باعتماد تقنية المعاينة القصدية، وزعت عليهم استمارة استبيان لمقياسي إدمان الفيسبوك ومقياس العزلة الاجتماعية، وتمت معالجة نتائجها باعتماد نظام الـSPSS وأسفرت النتائج على: وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس إدمان الفيسبوك تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان استخدام موقع الفيسبوك والعزلة الاجتماعية لدى المراهق، وبين زيادة مستوى إدمان المراهق على موقع الفيسبوك وزيادة مستويات العزلة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المراهق، إدمان الفيسبوك، العزلة الاجتماعية.

Facebook addiction and its relationship to the social isolation of the Algerian teenager - Field study on a sample of secondary students Tariq Ibn Ziad Constantine -

Astract

This study aims to identify the relationship between social isolation and facebook addiction among adolescent's category, in addition it tries to compare the level of social isolation between the different gender Who uses this platform excessively. The study included a total of 100 students, at *Tarek Ibn Ziad hight School* from the three levels of study (first, second, third secondary) using a Intentional sample, and after using the SPSS system we have obtained these results: it is statistically significant that the males are more addicted to facebook than females and there is a correlation relationship of statistical segnificance between facebook addiction and social isolation, and between the higher addiction level and the higher social isolation levels.

Key words: adolescent, Facebook addiction, social isolation.

1. مقدمة

تطورت أنماط التواصل البشري مع تطور أساليب التحصيل المعلوماتي التي أفرزتها التكنولوجيات الراهنة، فاتساع نطاق استخدام شبكة الإنترنت يعتبر العلامة المميزة للعصر الرقمي الذي نعيشه، والتي تصنف على أساسها المجتمعات؛ فأي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي يفوته ركب التطور ويتخلف عن الأمم السابقة.

قدّرت الاستطلاعات أن أكثر من 3.773 بليون من الأفراد على مستوى العالم يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة، وأن كل 11 ثانية يدخل شخص جديد حول العالم إلى هذه الشبكة العالمية، في حين لم يتجاوز عدد مستخدميها السبعين مليون عام 1997[1] ، وهي زيادة لم تشهدها أي وسيلة إعلامية أخرى، فتعدد الأجهزة التي تسمح بالولوج إلى الشبكة، وتوفرها بأسعار معقولة، وكذا إلى سهولة استخدامها هو ما ساعد على انتشارها، حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد فزادت من تقاربهم وقلّصت حدود المسافات التي تفصلهم، خصوصا إذا ما تحدثنا عن أبرز أشكالها: "مواقع التواصل الاجتماعي" هذه التي مافتئت تتزايد أنواعها وتتطور مع تطور حاجات مستخدميها، وهو ما ساعد على تغلغلها في حياتهم؛ فتنشر تطلعاتهم

[1] محمد حبش www.tech-wd.com تاريخ النشر: 7 مارس 2017، تاريخ التصفح 2018/01/29 على الساعة: 13.02 .

وأراءهم في أوعية متنوعة قد تكون نصا، صوتا، صورة أو حتى فيديو، وتتنوع مضامينها من مواضيع عامة تنقل المستجدات الراهنة إلى أخرى خاصة تضم مكان تواجد مستخدميها وانشغالاتهم اليومية، في قالب آني يتيح فرص التعليق والإعجاب وإبداء الرأي، وكذا التواصل مع الغير دون فواصل زمكانية، وهي واسعة الانتشار فحسب الموقع السابق يبدأ كل ثانية 15 شخص جديد حول العالم باستخدام الشبكات الاجتماعية.

ويعد موقع الفيسبوك من أكثر المواقع شهرة واستقطابا للإنترناتيين، إذ يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين الناشطين، وصل في 2017 إلى 1.86 بليون مستخدم ناشط حسب الإحصاءات التي وضعها مالك موقع الفيسبوك مارك زوكربيرغ* (mark zukerberg) على صفحته، ولعل من أكثر رواده نجد فئة الشباب والمراهقين، هذه الفئة العمرية الإنتقالية غير المستقرة فسيولوجيا ونفسيا؛ حيث يحاول المراهق في هذه المرحلة اكتشاف ذاته، فيتيه فيها بين رغبات الانفتاح وتكوين أكبر قدر من العلاقات من جهة، والسير على خطى الراشدين لامتلاك علامات التوافق النفسي (ما تريده ذاته) والاجتماعي (ما يريده المجتمع) من جهة أخرى وهي تمتد مابين البلوغ والرشد[1]، فنجده أكثر حبا وتطلعا للإستكشاف ما يجعل مواقع التواصل من الميادين التي تثير اهتمامه، إذ تشير الإحصائيات إلى أن 93٪ من المراهقين حول العالم يستخدمون الإنترنت[2]، فهم يقبلون عليها إشباعا لرغباتهم وتلبية لحاجاتهم، وعلى الرغم من

* مارك زوكربيرغ رجل أعمال ومبرمج أميركي، ولد في وايت بلينس، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية .اشتهر بتأسيسه موقع الفيس بوكالاجتماعي، وهو أكبر موقع اجتماعي في العالم، أنشأ الموقع مع زملائه في قسم علوم الحاسب داستن موسكوفيتز وكريس هيوز وهو في جامعة هارفارد. وهو بمثابة الرئيس التنفيذي لموقع الفيسبوك https://ar.wikipedia.org/wiki/ بتاريخ :2018/2018 على:10.19.

[1] محمد قاسم عبد الله: ادمان الانترنت و علاقه بسمات الشخصية المرضية للاطفال والمراهقين –دراسة ميدانية في حلب_مجلة الطفولة العربية عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، العدد الرابع و الستين،سنة 2011، ص10.

[2] مسعودة هتهات : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت –دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، فرع علم النفس،السنة الجامعية 2014/2013، ص16.

إيجابيات الشبكات الاجتماعية إلا أن سلبياتها عديدة خصوصا إذا ما استخدمت لأغراض غير التي وجدت لأجلها وبشكل مبالغ فيه إذ ينجر عنها سلوكات مرضية خطيرة تؤثر على حياة المراهق واتزانه وصحته وهو ما يسمى بالإدمان.

ويعرف الباحثون النفسانيون الإدمان على أنه حالة انعدام السيطرة على الوسيلة المستخدمة ، تشبه أعراضه الأعراض المرضية المصاحبة لإدمان المخدرات[1]، وما يقال عن إدمان الإنترنت يقال على إدمان الفيسبوك باعتباره أحد فضاءاته، فذيوع استخدامه لدرجة عدم القدرة على الإستغناء عنه وإقبال الأفراد المتزايد عليه بحاجة أو بغير حاجة، وكذا الاضطراب المنجر عن استخدامه اللاعقلاني؛ هو ما دفع الباحثين لدراسته ودراسة ماله من إنعكاسات على سلوكات مستخدميه وكذا إخلاله بقيم المجتمع وتفشي السلوكات السلبية به كالعنف والجريمة، إضافة إلى الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق وفقدان الثقة بالنفس[2]، ناهيك عن فتور الترابط الاجتماعي والتفاعل الواقعي أو ما يعرف بالعزلة الاجتماعية، فالجلوس على الفيسبوك لمدة طويلة يؤثر على مستويات التفاعل، فتتضائل فرص تحقيق الفرد لذاته، ما قد يؤثر بدوره على قدرته على ضبط الأحداث فتتولد لديه قيم سلبية وقلق ورفض للمجتمع الحقيقي تجعله يتسارع إلى عالم إفتراضي يحاكي توقعاته المثالية للعالم الواقعي، ويخلق له متنفسا يخفف عنه ضغوطات الحياة، وبإعتبار فئة البحث من أكثر فئات المجتمع هشاشة وتأثرا بالمتغيرات المحيطة بها فهي أكثر عرضة لإدمان موقع الفيسبوك، وهي بذلك الأكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي.

وعليه تسعى هذه الدراسة الى التعرف على علاقة إدمان الفايس بوك بالعزلة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، بغية الوصول إلى نتائج تحيلنا إلى توصيات ومقترحات تفيد في وضع برامج إرشادية وخطط لتوعية المراهق بمدى خطورة هذا النوع من الإدمان، وبالتالي الحد

[1] سامية ابراعم: إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية (دراسة ميدانية لعيّنة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد20 السنة2015، ص233.

[2] سامية ابراعم: مرجع سبق ذكره،نفس الصفحة.

من إنتشاره والتقليل من العزلة الاجتماعية لديه. فهل إدمان المراهق على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" يؤدي إلى انعزاله اجتماعيا؟

2 . فرضيات الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الفيسبوك بين المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

- يوجد اختلاف بين الإناث والذكور المدمنين على الفيسبوك في مستوى الإنسحاب الاجتماعي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في إدمان موقع الفيسبوك يعزي متغير العزلة الاجتماعية عند المراهق.

3. أهداف الدراسة:

✓ التعرف على طبيعة العلاقة بين إستخدام موقع التواصل الإجتماعي فايس بوك والعزلة الإجتماعية لذى فئة المراهقين.

✓ معرفة العلاقة بين استخدام موقع الفايس بوك حد الادمان وفترة المراهقة.

✓ معرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في درجة إدمان الفايس بوك.

معرفة مستويات العزلة الاجتماعية عند الإناث والذكور المدمنين على موقع الفايس بوك والفرق بينهما.

4. أهمية الدراسة:

✓ تعد الدراسة بمثابة نافدة مطلة على واقع المراهق الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية وانتشار استخدام مواقع الإنترنت والفايس بوك خصوصا بين أوساطه، وكذا تخطيه حدود الزمان والمكان، ومن هنا تكتسي

أهميتها، فهذه الفئة العمرية هي الأكثر تعرضا للمشكلات النفسية الاجتماعية وحتى الثقافية، وهي الأكثر استخداما لموقع الفايس بوك حسب الدراسات السابقة، كما تبرز أهميتها في محاولة الباحثة لبناء مقياس ادمان الفايس بوك من خلال مقاييس سابقة وضعها الباحثون في المجال، والتحقق من مدى ملائمتها لخصائص البيئة المحلية.

✓ أيضا، محاولة الخروج بجملة من التوصيات تساعد على وضع برنامج توعوية للمساعدة هذه الفئة وغيرها من فئات المجتمع على الخروج من قبضة إدمان مواقع التواصل الإجتماعي، ومواجهة أثارها السلبية والإستفادة من مزاياها.

✓ إضافة الى حداثة الموضوع عموما إذ أن أغلب الدراسات العربية السابقة التي إطلعت عليها الباحثة استهدفت فئة الشباب وطلاب الجامعات دون تلاميذ الثانوية والمراهقين.

5 . ضبط مفاهيم الدراسة:

1.5. إدمان موقع الفيسبوك:

وهو يندرج تحت المفهوم العام والمتمثل في إدمان الإنترنيت، أطلق هذا المصطلح لأول مرة الطبيب النفسي "ايفان جولد نبرج في 1996[1] ، بعد أن رأى تشابها بين سلوكات المدمنين على الكحول والإنترنت، وأطلق عليه هذه التسمية لما له من اعتمادية وجاذبية تدفع الناس لاستخدامه لفترات طويلة ويعترفون بعدم قدرتهم على التوقف عن التعرض له. ويعرفه بريور Prior بأنه: "اضطراب التحكم بالدافع أو الرغبة نحو الشبكة المعلوماتية لدى الشخص، والذي لا يتوافق مع تناول مخدر أو مسكر"[2].

*الفيسبوك: موقع ويب للتواصل الاجتماعي يتيح فرص الدخول والاشتراك المجاني به، يمكن مستخدميه من الإنضمام إلى مجموعات بغية التواصل بالآخرين والتفاعل معهم، كما يمكن

[1] براهيم بنسالم الصباطي وآخرون: ادمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل لعلوم النسانية والدارية، المجلد11، السنة2010، ص98.

[2] خالد عمار: ادمان الشابكة المعلوماتية(الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة دمشق فرع درعا مجلة جامعة دمشق المجلد 30 العدد01 سنة 2014 ص401.

من إضافة أصدقاء إلى قوائمهم والتواصل معهم وكذا تحديث ملفاتهم، إضافة صورهم والتعليق على محتويات صفحاتهم وصفحات أصدقائهم وغيرها[1].

وعليه فإدمان موقع الفيسبوك هو الاستخدام المستمر لهذا الموقع مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست بالقصيرة، لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها مدمن المخدرات أو الكحول[2].

- **التعريف الاجرائي لادمان الفايسبوك:** وهو استخدام المراهق المفرط لموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وعدم القدرة على التخلي عنه، ويكون هذا الاستخدام لإشباع حاجة أو بغير حاجة، مع الميل إلى زيادة ساعات التعرض، كما أن جل تركيزه يدور حول ما فيه خصوصا إذا ما أجبر على الابتعاد عنه، مما قد يقلل من تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وما يعطل مصالحه وواجباته.

2.5. المراهق:

تعتبر المراهقة مرحلة مرور وعبور وانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة). فهي تبدأ بمظاهر البلوغ، وتنتهي مع تمام النضج الاجتماعي، فالمراهق هو ذلك

---

[1] وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفايس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، سنة2010، ص15. عبد الكريم سعودي: ادمان الفايس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مخبر الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، ديسمبر 2014، ص45.

[2] عبد الكريم سعودي: ادمان الفايس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مخبر الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، ديسمبر 2014، ص45.

الفرد الذي ينتمي إلى الفئة العمرية الممتدة بين البلوغ الجنسي وصولا إلى مرحلة الرشد، تحدث فيها مجموعة من المتغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات النفسية، والعقلية، والجسمية. وقد اختلف الباحثون **وقد اختلف** الباحثون يف حتديد بدايتها وهنايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهايتها تأتي مع ختتام النضج الإجتماعي[1].

- **التعريف الاجرائي للمراهق:** هو ذلك الفرد الذي يعيش مرحلة عمرية مضطربة تكون بين الطفولة والبلوغ، فلا هو يكون طفلا يتمتع بمزايا الأطفال ويؤدي واجباتهم، ولا هو راشد يمكن الاعتماد عليه في تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات، وهذه المرحلة العمرية الحرجة تجعل من يمرون بها يقبلون على كل ماهو جديد سواء كان أمرا جيدا أو منبوذا بل ويثيرهم كل مرفوض، فمهم يسعون لاكتشاف ذواتهم وإثباتها، والمراهق المقصود من خلال هذه الدراسة هو التلميذ الدارس بثانوية طارق إبن زياد بقسنطينة.

3.5. العزلة الاجتماعية:

وهي تعبر عن العزلة الجسدية عن الأشخاص الآخرين، أو عدم وجود أصدقاء مقربين بشكل عام، كما أن الفرد الذي يعزل نفسه اجتماعيا يمكن أن يبقى في المنزل لعدة أيام، لا يتحدث مع أصدقاءه أو معارفه، ويتجنب الاتصال عموما مع الآخرين[2]، وإذا حدث اتصال ما، فإنه يكون سطحيا وقصيرا، في حين تكون العلاقات الممتدة والوثيقة مفقودة إلى حد ما، .وقد عرفها كل من بيبلو وبيرلمان بانها تجربة ذاتية تكون فيها علاقات الفرد اقل اشباعا من

[1] جميل حمداوي:المراهقة مشاكلها خصائصها و حلولها، الالوكة.نت، ب.س، ص 05.
[2] مسعودة هتهات : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت –دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، فرع علم النفس،السنة الجامعية 2014/2013، ص52.

المطلوب[14]. وللعزلة ثلاثة أبعاد رئيسة: الأبعاد المتعلقة بكيفية تقييم الشخص لوضعه الاجتماعي وأخرى متعلقة بعجزه الاجتماعي، والبعد الثالث متعلق بمنظور الوقت المرتبطة بالوحدة.[1] وعليه فهي عدم مقدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل إيجابي فعال وسوي، وهي مدى شعوره بالوحدة والبعد عن الآخرين، كما أنها إحساس ذاتي بالنقص يدفع الفرد إلى تجنب التواصل الاجتماعي والتقليل من عدد معارفه وقلة الانخراط في النشاطات والاجتماعية[2].

- **التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية**: هي تجنب المجتمع والابتعاد عن التواصل مع الآخرين والانغلاق على الذات والتوجه إلى وسائل أخرى تشبع حاجاتهم التواصلية غير الوسائل المعروفة، وهي الظاهرة المراد دراستها من خلال هذه الورقة البحثية، إذ تسعى الباحثة إلى معرفة مدى زيادة مستوياتها مقارنة مع إدمان الفيسبوك لدى المراهق الجزائري .

6 . الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة أن تلقي الضوء على دراسات عربية وأخرى أجنبية تمثلت في:

4.6. عربية:

الدراسة الاولى: بعنوان " المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين المستخدمي الأنترنت" وهي رسالة ماجستير، أجرتها الباحثة على مستوى جامعة ورقلة في السنة الدراسية 2014/2013، هدفت من خلالها إلى الكشف عن درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية كإدمان الإنترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، والاكتئاب لدى فئة المراهقين المتمدرسين، ومستخدمي شبكة الإنترنت بمدينة ورقلة، توصلت الباحثة من خلال

[1] Mu Hu,M.A, Social use of the internet ans loneliness dissertation,presented in partial fulfillment of the requirement for the degree doctor of philosophy in the graduate school of the ohio state university,2007p27.
[2] south Gloucestershire Council : social isolation and loneliness ,2014,p03.

دراستها إلى أن درجة إنتشار المشكلات النفسية والاجتماعية كانت منخفضة، حيث سجلت 2.95٪ لمشكلة إنتشار الإنترنت لدى فئة الدراسة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتشار مشكلات أخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب لدى نفس العينة، كما توصلت إلى أن متغيرات الدراسة لا تؤثر على جنس دون آخر، ولا لمرحلة تعليمية دون آخرى (متوسطة وثانوية)، وقد استخدمت في دراستها هذه أربع مقاييس كمقياس العزلة الاجتماعية لمحمد مسعد عبد الواحد مطاوع ابو رياح، قائمة الاكتئاب لارون بيك وسينر، مقياس إدمان الانترنت ومقياس الاغتراب من إعداد يعقوب يونس الخليل الأسطل.

الدراسة الثانية: وكانت بعنوان "إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي" هدفت الباحثة سامية أبريعم من خلال دراستها المقدمة في جامعة العلوم الاجتماعية سنة 2015 في العدد 20 من مجلة العلوم الاجتماعية إلى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت الذي يعد إضطرابا نفسيا والعزلة الاجتماعية عند عينة من طلبة أم البواقي، إضافة إلى الفرق بين الجنسين في هذا النوع من الإدمان، استخدمت في ذلك مقياسان هما مقياس إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية، وقد توصلت من خلال دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة لدى عينة بحثها، كما أن هذا الإدمان كان عند الذكور أكثر من الإناث.

الدراسة الثالثة: وهي دراسة ميدانية قدمها محمد القاسم عبد الله في مجلة الطفولة العربية العدد 64، سنة 2014 وهي بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية لدى الاطفال والمراهقين"، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في إدمان الإنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الإنمائية للأطفال والمراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من 357 تلميذا منهم 167 ذكور و184 إناث من مدارس مدينة حلب، بمتوسط عمري قدره 13.9 سنة، وإستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس السمات الآّسوية للشخصية، وقد توصلت الدراسة

إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت وكل من التوهم المرضي، التهيج القلق، الاكتئابي، الملل والإنسحاب، مشاعر الذنب والإستياء، والإنحراف السيكوباثي♦، والوهن النفسي وعدم الكفاية النفسية، كما تبين من خلال الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وفروق دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين.

2.6. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: وهي بعنوان "إدمان الإنترنت والعزلة لدى الأطفال والمراهقين"[19] لهيلاري م. بونت Halley M. Pontes وآخرون، وهي دراسة قدمت سنة 2014 بجامعة نوتينغهام ترانت بأسبانيا برعاية مركز ليزبوا، وقد هدفت إلى فحص حجم المشاكل التي سببها إدمان الأنترنيت على الأطفال والمراهقين، وتحديد الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والسلوكية لهذه الفئة ومدى تأثرها بإدمان الإنترنت، إضافة إلى تقديم نموذج قادر على التنبؤ بهذه الظاهرة على المستوى التربوي والتعليمي، وقد تكونت عينة الدراسة من 131 مدرسة، وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعاني من إدمان الإنترنت كما بينت وجود علاقة بينه وبين العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالإدمان باستخدام المتغيرات الثلاث المتمثلة في: الاستخدام الأسبوعي، العزلة، سلوكات المبحوثين أثناء الدراسة.

الدراسة الثانية: عنونت "علاقة الفيسبوك والوحدة الاجتماعية دراسة مقارنة بين طلبة الثانوية والجامعة"[22] قدمت هذه الدراسة من قبل أنيتا أنغاتير Anita Brá Ingvadóttir بقسم علم النفس مدرسة التجارة سنة 2014 جامعة رايك جافيك ايسلندا، هدفت هذه

♦ الانحراف السيكوباثي: الشخصية السيكوباثية أي اللاإجتماعية المنحرفة عن السلوك السوي والمنخرطة في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره، وتعاني هذه الشخصية من انعدام الإستقرار العاطفي وفشل في التوافق الاجتماعي والأخلاقي. [18]

الدراسة إلى تحديد الفرق بين كل من طلاب المستوى الثانوي والجامعي في التأثر بمضامين الفيسبوك مستخدما في ذلك إستبيانين لكل من الفئتين واحد لطلاب الثانوية يضم 2089 مفردة بين13-16 سنة والآخر لطلاب الجامعة يضم 419 مفردة من نفس الجامعة، الأسئلة المستخدمة في الدراسة قدمت من قبل المركز الايسلاندي للتحاليل والبحوث الاجتماعية icsra، والنتائج تم فحصها باستخدام الإنحدار المتعدد♦، وقد توصلت إلى أن الأفراد يحسون بالعزلة الاجتماعية كلما زاد استخدامهم للفيسبوك، في حين كانت مختلفة بالنسبة للفئتين حيث تزيد مستويات العزلة عند تلاميذ الثانوية مقارنة بطلاب الجامعة عند استخدامهم للفيسبوك.

3.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على مصادر المعلومات والخطوات المنهجية المتبعة في دراسة الموضوع، وهو ما ساعدها على تحديد الأطر العريضة التي تقوم عليها الدراسة وكذا إختيار العينة وتحديد أدوات البحث.

ويمكننا التعقيب عليها من خلال الأبعاد التالية:

1.3.6 الأهداف:

اختلفت أهداف الدراسة من بحث لأخر لكن بعضها تشابهت نظرا لتشابه المتغيرات المتناولة، ولو كان على نطاق العموم لا الحصر، حيث أن أغلب الدراسات تناولت مفهوم إدمان الأنترنت عموما (إلا دراسة انيتا برا انغاتير Anita Brá Ingvadóttr التي تطرقت لمفهوم الفايس بوك تحديدا)، وسعت بعض الدراسات للربط بين هذا المتغير وبين المراهق على غرار دراسة: مسعودة هتهات 2014، هيلاري بونت وأخرون 2014، محمد قاسم عبد الله 2014، أما أنيتا انغاتير فأقامت مقارنة بين طلاب الجامعة والثانوية في استخدام الإنترنيت.

♦ الانحدار المتعدد: يهتم بدراسة وتحليل أثر عدة متغيرات مستقلة كمية على متغير تابع كمي و هو اسلوب احصائي يمكننا من التنبؤ بدرجة الرد بدرجة الرد في احد المتغيرات بناءا على درجاجته في عدد المتغيرات .[23]

كما حاولت هذه الدراسات التعرف على علاقة إدمان الإنترنت عموما ببعض المشكلات الإجتماعية والنفسية كالعزلة الاجتماعية، الإكتئاب، الإغتراب، مثل ما قدمته هتهات مسعودة 2014، سامية أبريعم 2015، هيلاري م.بونت وأخرون 2014، في حين سعت أخرى لإيجاد العلاقة بين إدمان الإنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية للمراهقين(محمد قاسم عبد الله2014).

كما أن جل هذه الدراسات سعت للكشف على الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت على غرار دراسة محمد قاسم عبد الله 2014.

2.3.6 المعاينات:

بإستعراض مجموع الدراسات السابقة نجد أن مجتمعات البحث المختارة تمثل مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب مثل ما قدمته (مسعودة هتهات 2014، هيلاري بونت وأخرون 2014 وسمية أبراعم 2015 وآخرون، في حين جمعت بعض الدراسات بين الفئتين العمريتين كدراسة أنيتا انغاتير 2014. كما نجد تفاوتا ملحوظا في حجم العينات المستخدمة فمنه العينات الصغيرة كما في دراسة هيلاري م.بونت 2014 وقدرت ب131 مفردة، في حين توجد دراسات اعتمدت على عينات كبيرة مثل دراسة انيتا انغير وقدرت ب2508 مفردة.

3.3.6 الأدوات والمعالجات الإحصائية:

اعتمدت معظم البحوث السابقة في جمع بياناتها على الاستبيانات التي تم تصميمها والتأكد من صدقها وثباتها ووزعت على أفراد العينة.

4.3.6 من حيث النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة لكن الملاحظ أن كل الدراسات توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنات والمشاكل النفسية محل الدراسة كالتوهم المرضي، القلق الاكتئابي، الملل، الإنسحاب، كما توصل إليه محمد قاسم عبد الله 2014 من خلال دراسته، وكذا

المشاكل الإجتماعية كالإنطواء ،الوحدة والعزلة الإجتماعية، والإغتراب (مسعوده هتهات 2014، سامية ابريعم 2015، وانيتا انغاتير 2014)

كما أن جل الدراسات توصلت إلى أن الادمان على الإنترنت يؤثر على فئة الذكور أكثر من فئة الإناث على غرار دراسة كل من محمد قاسم عبد الله 2014، سامية أبريعم 2015.

أما الدراسات التي قدمت مقارنة بين مختلف الفئات العمرية في إدمان الإنترنت فقد توصلت الى أن المراهقين هم أكثر إدمانا على الإنترنت من الشباب (انيتا انغاتير 2014)، وأن فئة الأطفال هم أقل إدمانا على الشبكة العنكبوتية من المراهقين (هيلاري م.بونت 2014).

4.6 مواطن الاستفادة:

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد معالم البحث منهجيا وهذا من خلال بناء اشكالية الدراسة وتحديد اداة الدراسة وكذا الوقوف على مفاهيم الدراسة وتحديد المفهوم الاجرائي للمتغيرات المراد دراستها.

7. منهج الدراسة:

يخضع اختيار المنهج المتبع لطبيعة المشكلة محل الدراسة، وبما أن موضوع البحث يهدف إلى الكشف على العلاقة بين إدمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين فأنسب منهج لدراسة ذلك هو المنهج الوصفي الارتباطي، وهو ذلك الأسلوب الذي يمكننا من معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثمة درجة تلك العلاقة، حيث قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال توزيع مقياسي إدمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية على طلبة الثانوية.

8. مجالات الدراسة:

يتمثل المجال البشري للدراسة في طلبة ثانوية طارق إبن زياد بأطوارها الدراسية الثلاثة اختارت الباحثة منهم عينة قدرت ب100 مفردة. أما المجال الزمني فقد طبقت الدراسة خلال السنة الدراسية 2017/2016 وتحديدا في الفترة الممتدة بين 20/12/ 2016 و2017/02/14.

9. عينة الدراسة:

وقد اعتمدت العينة القصدية في هذه الدراسة، وهي تعرف بالعينة التي تتيح الحرية للباحث في تحديد مفردات بحثه التي يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي للبحث، والذين هم على علاقة مباشرة بموضوع البحث من أجل تزويد الباحث بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة الموضوع[1]، وعليه فالعينة القصدية هي الأكثر تناسبا وموضوع البحث، حيث تم التوجه بالدراسة إلى تلاميذ ثانوية طارق باعتبارهم يندرجون ضمن المجتمع الأصلي للبحث (المراهقين).

وزعت الباحثة الإستمارة على عينة قدرت ب100 مفردة يدرسون بثانوية طارق إبن زياد تتراوح أعمارهم بين 14 و19 سنة بمتوسط عمري يقدر ب 16 سنة، وبالتالي فهي تندرج ضمن المجتمع الأصلي للبحث وهم المراهقين، أعطي لهم الوقت الكافي للإجابة عليها، وبعد أن تأكدت من إجابتهم على جميع فقراتها إسترجعت الباحثة منهم97 استمارة منها 43 تلميذ و54 تلميذة من المستويات الدراسية الثلاث (الأولى، الثانية والثالثة)، منهم 29 مفردة يدرسون بالسنة الأولى و28 مفردة بالسنة الثانية ثانوي و40 مفردة بالسنة النهائية.

10. أدوات الدراسة:

1.10 مقياس إدمان الفيسبوك:

وهو مقياس معد من قبل الباحثة معتمدة في ذلك على مقاييس أخرى أعدت لأغراض مختلفة، لكن العبارات المستخدمة فيها تصلح في مجملها لقياس إدمان الفيسبوك، مثل المقياس

[1] صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة 2012، ص98.

الذي أعدته سمية بوبعاية بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص إدمان الإنترنيت[1]، ومقياس IAT المعد من قبل د. كيمبرلي يونغ[2] في مركز إدمان الإنترنت بداية من 1995، ومقياس بيرغون لقياس إدمان الفيسبوك(BFAS)[27]، وهو من إعداد مجموعة باحثين في جامعة بيرغن تترأسهم يسيسيل أندرسون 2012.

يتكون المقياس من 22 عبارة تقيس درجة إدمان الفرد للفايس بوك ليست في أبعاد محددة وإنما تقيس في مجملها مدى أهمية هذا الموقع بالنسبة للمراهق ومدى استحواذه على اهتمامه وعدم قدرته على التوقف عن استخدامه، يجيب الفرد على المقياس بإختيار أحد البدائل الثلاث: "لا تنطبق علي، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي تماما"، حيث أن الإجابة « تنطبق علي تماما » تشير إلى وجود إدمان قوي ونعطي مقابلها ثلاث درجات، بينما الإجابة ب« تنطبق علي إلى حد ما » نعطي لها درجتان وتشير إلى ادمان متوسط، والإجابة ب« لا تنطبق علي » نعطي لها درجة واحدة وتشير إلى عدم وجود إدمان.

- **حساب صدقه وثباته :**

تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية* للمقياس من خلال ما يعرف بأسلوب الصدق الظاهري وهو عرض المقياس أولا على محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص حتى يبدو آراءهم في مدى وضوح العبارات وسلامة اللغة ومدى إنتمائها للإختبار، وكذا التأكد من

---

[1] سمية بوبعاية: الادمان على الانترنت و علاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف مسيلة،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة، سنة2017/2016 ص87.

[2] سعد بن عبد الله الراشد: ادمان الانترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، دراسة استخبارية للاستبيان التشخيصي ل"كمبرلي يونج"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 11 العدد 01، سنة 2014 ص24.

* الخصائص السيكومترية هي ما ينبغي ان تتوفر عليه أي أداة قياس سوءا كانت إختبارات الشخصية أو تحصيلية حتى تصبح صالحة للتطبيق في بيئة البحث ،أي يمكن الإعتماد عليها لأخذ مجموعة من القرارات، فبدون وجود هذه الخصائص لا يمكن الوثوق بقدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه. [28]

ملائمة المقياس للهدف الذي وضع لأجله، ثم أخدت الباحثة بالملاحظات حيث عدلت بعض العبارات بناءا على ملاحظاتهم العلمية.

أما لقياس ثبات المقياس فقد تم إحتسابه عن طريق معامل كرونباخ الذي يناسب المقاييس ذات الإختيارات المتعددة وهو ما ينطبق على مقياس الفيسبوك، وكان الارتباط 0.65 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهو مايدل على ثبات المقياس.

2.10 مقياس العزلة الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة على مقياس جليرفيلد 1990 الذي ترجمه عادل عبد الله محمد 2000[1]، يتكون من 30 عبارة يوجد أمام كل منها خمس إختيارات موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، أرفض إلى حد ما، أرفض تماما، قام بحساب ثباته فبلغ معامل الارتباط 0.86، كما قام بحساب معمال الفاكرونباخ الذي بلغ 0.81 وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أما الصدق فاستخدم الصدق التلازمي فدلت النتائج على صدق المقياس.

11. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

سنستعرض في هذا الجزء جدولين يتضمنان 5 عبارات من مقياس ادمان الفايسبوك و05 عبارات من مقياس العزلة الاجتماعية وإجابات المبحوثين حولهما حيث قامت الباحثة بتفريغ البيانات وحساب التكرارات ثم استنطاقت الارقام المحصل عليها من خلال تحليلها والوصول إلى نتائج الدراسة.

[1] جليرفيلد تعريب عادل عبد الله محمد انظر الى: http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=5884 2017/08/13 على: 15.17.

العبارات	الذكور: ينطبق علي تماما	ينطبق علي احيانا	لا ينطبق علي تماما	المجموع:	الإناث: ينطبق علي تماما	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي تماما	المجموع:
أقوم بفتح الفايسبوك مباشرة بعد الاستيقاظ من النوم	24	13	06	43	21	15	18	54
النسبة المئوية:	%55.81	%30.23	%13.95	%100	38.88%	%27.77	%33.33	%100
أشعر بالاكتئاب والقلق عندما لا استخدم الفايسبوك	26	13	04	43	19	14	21	54
النسبة المئوية:	%60.46	%30.23	%09.30	%100	%35.18	%25.92	%38.88	%100
أزيد من استخدامي للفايسبوك للشعور بالرضا والسعادة	23	15	05	43	18	16	20	54
النسبة المئوية:	%53.48	%34.88	%11.62	%100	%33.33	%29.62	%37.03	%100
أقوم بفتح الفايسبوك قبل ان ابدا اي عمل آخر يجب ان الجوء على شبكة الانترنت	25	17	01	43	22	20	12	54
النسبة المئوية:	%58.13	%39.53	%02.32	%100	%40.74	%37.03	%22.22	%100
أجد نفسي أقوم بتحديث (actualisé) صفحات الفايسبوك بدون هدف	19	21	03	43	18	20	16	54
النسبة المئوية:	%44.18	%48.48	%06.97	%100	%33.33	%37.03	%29.62	%100

الجدول رقم 1: يمثل اجابات المبحوثين على مقياس إدمان الفايس بوك

وهو ما يحيلنا إلى التحقق على الفرض الأول:

"توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس إدمان الفيسبوك تعزي لمتغير الجنس ذكور وإناث".

وحتى نتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار "ت" لدلالة الفروق في متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الفيسبوك، من خلال احتساب متوسطاتهم الحسابية و الانحراف المعياري، وقد توصلت النتائج إلى تحقق الفرض الأول، حيث يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس إدمان الفيسبوك للصالح الذكور، أي أن متوسط درجات الذكور أكبر من درجات الإناث مايدل على أن المراهقين الذكور أكثر إدمانا من المراهقات.

ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من حيدر مزهر يعقوب وزهرة موسى جعفر 2014 وكذا دراسة محمد سعيد خواجه 2014، ومحمد قاسم عبد الله 2014، إضافة إلى دراسة سامية أبريعم 2013.

ويمكن القول عموما أن هذه النتائج منطقية حيث أن المراهقين الذكور لهم فرص أكبر للتعامل مع شبكة الإنترنت داخل المنزل وخارجه في أي وقت شاءوا، كما أن شبكة علاقاتهم الاجتماعية أكبر وهو ما يتيح لهم فرص استخدام الفيسبوك أكثر من الإناث، كما يمكن عزو النتيجة إلى درجة الحرية التي يمتلكها المراهق في استخدام الفيسبوك مقارنة مع المراهقة الأنثى، فالذكور يسعون لإشباع حاجات القوة والمكانة والسيطرة والمتعة وهم أكثر حبا للمغامرة من الإناث ما يجعلهم أكثر عرضة لموقع الفيسبوك، خصوصا وهم في هذا العمر، إذ يتصفحون الموقع سعيا لتحصيل المعلومات أو التسلية أو حتى لتكوين العلاقات، فكما أشرنا سابقا مرحلة المراهقة هي مرحلة يحاول فيها المراهق إثبات ذاته ومكانته فما لا يستطيع أن يحققه في حياته الواقعية يسعى لإشباعه في العالم الإفتراضي الذي يوفره موقع الفيسبوك، إضافة إلى أن المراهقين الذكور هم أكثر عرضة للضغوط النفسية سواء كانت أسرية أم شخصية أو دراسية من الإناث وهو مايجعلهم أكثر عرضة لإدمان الفيسبوك، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأساليب التنشأة الاجتماعية المنتهجة في مجتمعنا إذ تصور الأنثى بشكل يجعلها تتميز بالحياء والإنطوائية أكثر من الذكور الذين يعدون أقل حساسية تجاه نظرة الأخرين نحوهم، وهم بذلك أقل التزاما بالقواعد

التي يسطرها المجتمع فيكونون أكثر جرأة وتحررا وانفتاحا ما يجعلهم يقبلون على موقع الفيسبوك مقارنة مع الإناث اللواتي يستخدمنه بعقلانية أكثر وبوقت أقل نظرا لإنشغالهن بأمور أخرى. وقد إختلفت نتائج دراستنا هذه مع ماتوصلت إليه دراسة هتهات مسعودة 2014/2013 والتي تقول بعدم وجود اختلاف في إنتشار **إدمان** الإنترنت لدى المراهقين من مستخدميه باختلاف الجنس.

العبارات	الذكور: موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	ارفض الى حدما	ارفض تماما	المجموع:	الإناث: موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	ارفض الى حدما	ارفض تماما	المجموع:
انقطعت علاقاتي بكل اصحابي منذ وقت طويل	15	18	3	4	03	43	19	24	2	5	04	54
النسبة المئوية:	34.88	41.86	6.97	9.30	6.97	100 %	35.18	44.44	04.44	09.25	04.21	%100
أتحدث مع عدد كبير من معارفي وأقاربي وجيراني	06	08	04	12	13	43	11	11	06	15	12	54
النسبة المئوية:	13.95	18.60	9.30	27.90	30.23	100 %	20.37	20.37	11.11	27.77	22.22	%100
يوجد عدد كبير من الاصدقاء اتبادل معهم الزيارات والآراء	05	11	03	12	11	43	08	12	04	17	13	54
النسبة المئوية:	11.62	25.58	6.97	27.90	25.58	100 %	14.81	22.22	04.21	31.48	24.07	%100
أعرف ان دائرة معارفي وأصدقائي محدودة	13	11	04	12	03	43	15	12	05	12	10	54
النسبة المئوية:	30.23		09.30	27.90	6.97	100 %	27.77	22.22	09.25	22.22	18.51	%100
اشعر انني قريب من عدد كبير من الافراد	05	03	02	18	15	43	11	6	5	16	16	54
النسبة المئوية:	11.62	6.97	4.65	41.86	34.88	100 %	20.37	11.11	09.25	29.62	29.62	%100

الجدول رقم:02 يمثل اجابات المبحوثين على مقياس العزلة الاجتماعية

وهو مايحيلنا الى التحقق من صحة الفرضية الثانية:

"يوجد اختلاف بين الإناث والذكور المدنين على الفيسبوك في مستوى الإنسحاب الاجتماعية".

وحتى نتحقق من صدق الفرضية استخدمنا إختبارات لدلالة الفروق في متوسط الدرجات على مقياس العزلة الاجتماعية كما فعلنا سابقا مع مقياس إدمان الفيسبوك، وقد تبين من خلال دراسة عدم تحقق الفرضية، حيث لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين الجنسين، فمتوسط درجات الذكور مقارب لمتوسط درجات الإناث، وقد إتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه مسعودة هتهات 2014/2013، في دراستها حول المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنات. فبالرغم من وجود اختلاف بين الإناث والذكور في درجة الإدمان على الفيسبوك حسب ما توصلت إليه الدراسة، إلا أن مستويات العزلة الاجتماعية لدى الفئتين متقاربة، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بمدى إنتشار الوسائل التكنولوجية بين أوساط المراهقين ذكورا كانوا أم إناث نظرا إلى إنخفاض تكلفتها مقارنة بما كانت عليه سابقا، إضافة إلى توجهات المجتمع المعاصر نحو عدم التفرقة بين الجنسين ما فتح المجال أمامهما لممارسة الحقوق الاجتماعية دون اختلاف وتكوين العلاقات دون قيود صارمة، فوسائل التنشئة الاجتماعية كالأسرة أو حتى المؤسسة التعليمية تساهم في تطوير شخصية المراهق بطريقة تكرس المساواة بين البنين والبنات. لذا فمستويات العزلة الاجتماعية متقاربة فكل من الذكور والإناث يسعون لتلبية حاجاتهم الاتصالية عبر موقع الفيسبوك عوضا عن الاتصالات الشخصية، ويبتعدون عن المشاركة الاجتماعية ونجدهم أكثر تعلقا بواقعهم الإفتراضي ويشعرون بنوع من القلق والتوتر إذا ما إبتعدوا عنه، كما يمكن القول بأن المجتمع بما يحمله من اضطرابات يجبر الأفراد على البحث عن البديل، فينجر عن ذلك ظهور سلوكات غير

سوية لدى الأفراد وهو ما أكدته بعض الدراسات الاجتماعية والثقافية. وقد تكون الحاجة المراد إشباعها مختلفة بين الجنسين، لكنها في جميع الأحوال تجعل المراهقين أكثر إنغماسا وتشبتا بموقع الفيسبوك ما يقلل من مستوى التواصل الأسري والترابط الاجتماعي، ويزيد بالمقابل الشعور بالوحدة والعزلة والإنسحاب الاجتماعي لدى هذه الفئة من المجتمع.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين إدمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية عند المراهق.

ويتضح من خلال ماسبق صدق الفرضية الثانية حيث توجد علاقة بين إدمان موقع الفيسبوك والعزلة الاجتماعية عند المراهقين، وهو ما أكدته النتائج بعد استخدام معامل الارتباط بيرسون بين ما تحصل عليه المراهقين من درجات في مقياس إدمان الفيسبوك وبين ما تحصلوا عليه في مقياس العزلة الاجتماعية، وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط لدى أفراد العينة بين المقياسين هي (0.78) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ما أنتج علاقة موجبة، وأكد على صدق الفرضية فكلما زاد مستوى إدمان المراهق على موقع الفيسبوك زادت مستويات العزلة الاجتماعية لديه.

وقد اتفقت النتائج المتوصل إليها مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة روبيرت كراوت وأخرون 1998 ودراسة هتهات مسعودة 2014/2013، ودراسة أنيتا انغاتير 2014، في حين إختلفت مع ماقدمته كل من كاثرين ديتمان 2013، التي أقرت بمدى تأثير الإنترنت على حياة الأفراد بطريقة إيجابية وهي لا تؤثر على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، إذا ما استخدمت لأقل من 40 ساعة في الأسبوع، وعليه يمكن القول بأن الاستخدام المتكرر والمفرط لموقع التواصل الاجتماعي يقلل من النشاط الاجتماعي الواقعي، فيؤثر بذلك على علاقة المراهق مع محيطه ويفكك روابطه الاجتماعية، وقد يلغي العديد منها إذ يستغنى عن الاتصال المواجهي ويعوضه بالاتصال عبر شاشة الجوال أو الحاسوب، وكلما زادت ساعات الاستخدام ضعفت المشاركة الاجتماعية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنماط المعيشة الاجتماعية التي تفرضها الحياة المعاصرة، فالمراهق يتفاعل اجتماعيا بأساليب أكثر تطورا ليبادل الآخرين مشاغله فيؤثر

فيهم ويتأثر بهم فيشبع بذلك حاجاته الاتصالية، وقد تكون حياته الإفتراضية مهربا للمراهقين من واقعهم فيسعون للتخلص من مشاكلهم والتخفيف منها من خلال استخدامهم للموقع الذي يعد منفدا يصورون به ما يريدون أن يكونوا عليه فيلبي بذلك حاجاتهم ويحقق رغباتهم.

إضافة إلى الحرية التي يتيحها لهم موقع الفيسبوك فالمراهق أكثر تعطشا لإثبات عضويته في المجتمع، ونجده أكثر نفورا من المسؤوليات والضوابط فلا مشروطية المجتمع الفايسبوكي يجعلهم أكثر إندماجا فيه ويسهل عليه سبل تكوين العلاقات ما يدفعهم للإنسحاب عن المجتمع الحقيقي والإبتعاد عن من يحيط بهم خصوصا في ظل سهولة استخدام الوسائل الرقمية وسهولة الدخول إلى الموقع وتنوع البرامج التي يقدمها التي مافتئت تتزايد وتتنوع لتلبي جميع حاجيات المراهق (ألعاب وتسلية، محادثات مجموعات علمية، ثقافية، رياضية، وتسويقية وحتى تجميلية...)

12. خاتمة وتوصيات الدراسة:

في الأخير يمكننا القول بأن الإفراط في استخدام الفايسبوك بدون مبرر موضوعي وبصفة مستمرة يسهم في تزايد مؤشرات الادمان على موقع الفايسبوك وهو مايؤدي بدوره إلى جملة من الاضطرابات النفسية كالانسحاب الاجتماعي أو ما يعرف بالعزلة وهو ما أكدته نتائج دراستنا لذا وجب علينا الوقوف على جملة من التوصيات نصيغها كالآتي:

-ضرورة حرص المؤسسات التربوية على نشر الوعي بين أوساط الأولياء، وكذا نشر الوعي بين أوساط المراهقين حول الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية من خلال دورات تدريبية وتوعيتهم بمدى خطورة الاستخدام المفرط لهذا الموقع.

-بناء برامج إرشادية ووقائية وعلاجية لفئة المراهقين المدمنين على الفيسبوك، ومحاولة توجيه طاقاتهم من خلال خلق نشاطات بديلة كالأندية الرياضية والوحدات الثقافية والجمعيات الخيرية للتقليل من أنماط الاستخدام وبالتالي التقليل من حدة الإدمان.

-تنظيم ورشات عمل تدريسية للمختصين والمعلمين لرفع كفاءتهم للتصدي لمشكلة إدمان الإنترنت عموما وموقع الفيسبوك على وجه الخصوص، فيتمكنون بذلك من تشخيصه ووقاية المراهقين منه وحتى علاجه.

-الاعتماد على وسائل واسعة النطاق لنشر ثقافة الاستخدام العقلاني للوسائل التكنولوجية والتحذير من مخاطرها.

- تنبيه الأولياء بمدى خطورة الإدمان على المنصات الالكترونية وأثارها على شخصية وسلوك أبنائهم خصوصا المراهقين منهم، ضرورة التقرب منهم، مراقبتهم وتنظيم أوقات استخدامهم للفايسبوك.

- توجيه مستخدمي المواقع الاجتماعية للاستفادة منها (استخدام المنصات التعليمية، متابعة الأشخاص المهمين) ومحاولة تطوير الذات من خلال خلق اهتمامات هادفة التي تقّوِم طرق الاستخدام.

- الإستفادة من تطبيقات جديدة التي ظهرت مؤخرا والتي تمنع أصحابها من الوقوع في شباك الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على غرار'selfcontrol'.

- إجراء المزيد من الدراسات البحثية على عينات أخرى في مجال إدمان الإنترنت للتوصل الى أساليب إرشادية لمساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وغيرها.

13. قائمة المصادر والمراجع:

1.13 المراجع العربية:

1.1.13 المجلات:

1.إبراهيم بن سالم الصباطي وأخرون: إدمان الأنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية والادارية المجلد11 العدد 01 السنة2010 .

2.حيدر مزهر يعقوب وآخرون : الإدمان على الانترنت لدى الفئات (18/13) و(22/19) مجلة الأداب العدد 109، السنة2014.

3.خالد عمار إدمان الشابكة المعلوماتية الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق فرع درعا مجلة جامعة دمشق المجلد 30 العدد الاول سنة 2014 .

4.عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه: الادمان على الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس عمان ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد الثاني العدد 08 سنة 2014 .

5.عبد الكريم سعودي ادمان الفايس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار مخبر الممارسات النفسية و التربوية العدد 13 ديسمبر 2014.

6.سامية ابراعم: إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية (دراسة ميدانية لعيّنة من طلبة جامعة البواقي، جتماعية العدد 20 المجلة الاداب والعلوم الاجتماعية العدد20 السنة 2015 .

7.محمد قاسم عبد الله: إدمان الانترنت وعلاقه بسمات الشخصية المرضية للاطفال والمراهقين —دراسة ميدانية في حلب_مجلة الطفولة العربية عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، العدد الرابع و الستين،سنة 2011.

2.1.13 المقالات:

8. جميل حمداوي:المراهقة مشاكلها خصائصها وحلولها، ورقة الكترونية، شبكة الألوكة.نت ، 2015.

9.سامي البلوي: تحليل الإنحدار المتعدد ، بحث في التحليل الاحصائي spss، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، السنة2008/2007.

10. سعد بن عبد الله الراشد: ادمان الانترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، دراسة استخبارية للاستبيان التشخيصي ل"كمبرلي يونج"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 11 العدد 01، سنة 2014 ص24.

3.1.13 الكتب:

11. صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية ،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة،جامعة منتوري قسنطينة 2012.

12. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفايس بوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر،السودان، الخرطوم، سنة 2011.

4.1.13 المذكرات:

13. مسعودة هتهات : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت –دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، فرع علم النفس،السنة الجامعية 2014/2013.

14. سمية بوبعاية: الادمان على الانترنت و علاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف مسيلة،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة، سنة2017/2016 ص87

2.13 المراجع الأجنبية:

15. Halley m.pontes,mark d.griffiths, Ivone M.patrao :internet addiction and lonliness among children and adolescents in the educatin setting :AEmpirical pilot study, aloma, revista de psicologia, Ciencies de L'educacio i de l'Esport,2014.

16. Robert Kraut, michal patterson, Vicki Lundmark and others : Internet paradox a social Technology That Reduces social involvement and Psychological well being, carnegie mellon university 1998.

17. Katherin L.Dittman :a study of the relationship between loneliness and internet use among university students ,graduate research,digital commens, andrews university,2003 .

18. Anita bra ingvdottir : the relationship between facebook use and loneliness : a , comparision between high school students and university students, department of psychology, school of business ,2014

19. south Gloucestershire Council : social isolation and loneliness ,2014.

20. Mu Hu,M.A,socialuse of the internet ans loneliness dissertation,presented in partial fulfillment of the requirement for the degree doctor of philosophy in the graduate school of the ohio state university,2007.

3.13. مواقع الانترنت:

21. http://elearning.univ-km.dz/course/info.php?id=96

22. محمد حبش: www.tech-wd.com

23. https://www.facebook.com/zuck

24. https://ar.wikipedia.org/wiki/_

25. http://www.psy-cognitive.net/vb/t356.html
26. جليرفيلد تعريب عادل عبد الله محمد انظر الى: http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=5884 2017/08/13 على 15.17:.